الصراع المذهبي في الدولة الطاهرية
(٢٠٥-٢٥٩هـ/٨٢٠-٨٧٢م)

منتهى كاظم حياوي

أ.د. رحيم خلف عكلة

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

٠٧٧١٢٩١٨٣١٠

msayrers333@gmail.com

الصراع المذهبي في الدولة الطاهرية (٢٠٥-٢٥٩هـ/٨٢٠-٨٧٢م)

منتهى كاظم حياوي

أ.د. رحيم خلف عكلة

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الصراع المذهبي في الدولة الطاهرية، ويوضح كيف ساهم انتماؤها للمذهب السني الحنفي وولاؤها للخلافة العباسية في تشكيل مواقفها الحازمة تجاه الثورات العلوية والحركات الخارجية.، كما يهدف إلى بيان طبيعة هذا الصراع ودور السياسات المذهبية للطاهريين في مواجهة تلك الحركات.

الكلمات المفتاحية: (الدولة الطاهرية، الخلافة العباسية، الصراع المذهبي)

Sectarian conflict in the Tahirid state (205-259 AH/820-872 AD)

University of Al Mustansiriya
College of Education /
Department of History

Supervisor: Prof. Dr. Rahim Khalaf Akla
Ph.D student: Muntaha Kadhim Hayawi

07712918310
msayrers333@gmail.com.

Abstract

This research examines the sectarian conflict in the Tahirid state, and explains how its adherence to the Hanafi Sunni school of thought and its loyalty to the Abbasid Caliphate contributed to shaping its firm stances towards the Alid revolts and Kharijite movements. It also aims to clarify the nature of this conflict and the role of the Tahirids' sectarian policies in confronting those movements.

Keywords: (The Tahirid State, the Abbasid Caliphate, sectarian conflict)

المقدمة

تعتبر الدولة الطاهرية من أوائل الدويلات المستقلة في المشرق الاسلامي، وقد ضمت مساحات شاسعة من الاراضي، وكان الحكم في هذه الدولة وراثيا في أبناء الاسرة، وكان دور الخليفة العباسي في هذا الأمر مقتصراً على إرسال تقليد الولاية مع الخلع والهدايا، واستمر الأمر قائما على هذا النظام حتى

نهاية الدولة، والتي اتخذت، ويستهدف البحث الصراع المذهبي في عهد الدولة الطاهرية، واثر تبنيها للمذهب السني الحنفي وولاؤها للخلافة العباسية في تشكيل سياستها تجاه الحركات الثورية في القرن الثالث الهجري، كما يركز البحث على مواقف الطاهريين الحازمة تجاه الثورات العلوية والحركات الخارجية، مبينا أثر اتجاههم المذهبي في مواجهة تلك القوى المعارضة.

أولاً: نسب الطاهرين

ينسب الطاهرون إلى زريق بن ماهان[١] مولى طلحة بن عبد الله الخزاعي[٢] فهم من الموالي الفرس الذين اعتنقوا الإسلام في العصر الأموي الأخير، حيث برزوا في خدمة الدولة الأموية التي تمكنت من قهر المقاومة التركية وبدأت تستعد لإخضاع ما وراء النهر[٣]، وعندما انطلقت الدعوة العباسية في خراسان[٤]، كان بنو زريق من العناصر التي سارعت للاستجابة لهذه الدعوة (محمود، ١٩٧٢، صفحة ٧٨).

وقد اتصل مصعب بن زريق[٥] بسليمان بن كثير الخزاعي[٦] الداعية العباسي فلما نجحت الدعوة وقامت الدولة العباسية، عرف العباسيون لهؤلاء جهودهم الصادقة التي بذلوها في الدور الخراساني، فولوا مصعبا بلدة بوشنج[٧] من أعمال مرو[٨]، سنة (١٥٩هـ/٧٧٦م) كما تولى هراة[٩]، وخلفه ابنه الحسين[١٠]، عملا بلوائح السياسة العباسية التي كانت تجنح الى استقرار الادارة في هذه النواحي (محمود، ١٩٧٢، صفحة ٧٨).

ثانياً: علاقة الطاهرين بالخلافة العباسية

يعد طاهر بن الحسين(٢٠٥-٢٠٧هـ/٨٦٤-٩١٠م)الملقب "ذو اليمينين"[١١] مؤسس الدولة الطاهرية، وقد برز تدريجياً من خلال دوره السياسي، ففي فترة ولاية علي بن عيسى[١٢]على خراسان، كان طاهر من المعارضين له بسبب سياسته التي اتسمت بالظلم والقسوة (بارتولد، ١٩٨١، صفحة ٧١٩).

وبدأت شخصية طاهر تتجلى بوضوح أثناء الحرب التي اندلعت بين الخليفة الأمين[١٣](١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٨-٨١٣م) وأخيه المأمون[١٤](١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م)، حيث استدعى المأمون طاهر بن الحسين، والذي كان ينوب عنه في مدينة الري[١٥]، وكلفه بقيادة قواته المتجهة غربا لمواجهة الأمين (الدينوري، ١٩٦٠، صفحة ٢٩٨)؛ (اليعقوبي١، ٢٠٠١، صفحة ١٠٠)؛ (الطبري، ١٩٦٧، صفحة ٤٨٧/٨)، واستطاع طاهر أن ينزل الضربات القاصمة لجيش الأمين، واستطاع قتل قائده علي بن عيسى بن ماهان وتمكن من القضاء على الأمين نفسه عام(١٩٨هـ/٨١٣م) (الطبري، ١٩٦٧، صفحة ٤٨٨/٨)؛ (الخطيب البغدادي، ١٩٩٧، صفحة ٨٩/١)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٢٧٨/٦)، كما استطاع ان يعيد الهدوء والسلام الى مدينة بغداد وان يحقق العدالة بين الرعية ويقضي

على الفوضى والاضطراب الذي عم البلاد عقب فتنة الأمين (خلف، ٢٠١٣، الصفحات ١٢٣-١٢٤).

وقد عانت خراسان من اوضاع متدهورة لذا كان يتعين على المأمون أن يتخذ قرارات شجاعة وحكيمة لمعالجة تلك الاوضاع، ومع العلم أن المأمون كان يثق بشكل كبير بكفاءة ومهارة وخبرة طاهر بن الحسين في تلك المنطقة (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٣٦١/٦)، واوردت المصادر (الطبري، ١٩٦٧، صفحة ٥٨٠/٨)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٣٦٣/٦)انه قد عهد إليه الخليفة بإدارة شؤون خراسان، كما كلف ابنه عبد الله بقيادة الحملة العسكرية ضد ثورة نصر بن شبث العقيلي[١٦] وعندما تم تكليف عبد الله بإنهاء الفتنة في مصر، أسند شرطة بغداد الى اسحاق بن ابراهيم الطاهري[١٧]، وهذا يدل أن الأسرة الطاهرية قد نالت مكانة مرموقة في بلاط الخلافة.

بعد أن تمكن طاهر بن الحسين من إحكام سيطرته واخمد جميع الحركات في خراسان، اختار نيسابور[١٨] حاضرة له، ومن خلال ذلك استطاع طاهر بن الحسين تأسيس أول دولة شبه مستقلة في المشرق الإسلامي (الطبري، ١٩٦٧، صفحة ٥٩٤/٨)، واستمر طاهر بن الحسين في عمله حتى عام(٢٠٧هـ/ ٨٢٢م) وفي يوم الجمعة ٢٤ من جمادى الآخر خطب الجمعة دون أن يدع في خطبته للخليفة المأمون، فعندما وصل الى ذكر اسم الخليفة، امتنع عن الدعاء له فقال: "اللهم اصلح أمة محمد بما أصلحت به انبيائك واكفها مؤنة من بغى عليها ..." (المجلسي، ٢٠٠١، صفحة ٢٥١/٨٦)، وقطع الخطبة يعتبر بمثابة إعلان العصيان والخروج عن الدولة العباسية، فقام كلثوم بن ثابت[١٩] صاحب البريد في خراسان بنقل هذا الخبر إلى المأمون في بغداد (الطبري، ١٩٦٧، صفحة ٥٩٤/٨)؛ (ابو زكريا الازدي، ٢٠٠٦، صفحة ٦٠٩/١)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٣٨٢/٦)، وتشير بعض الروايات أن وفاة طاهر بن الحسين حدثت بعد هذه الخطبة في ظروف غامضة (ابن اعثم، ١٩٩٠، صفحة ٤٢١/٨)؛ (ابو زكريا الازدي، ٢٠٠٦، صفحة ٦٠٩/١)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٣٨٢/٦)؛ (الذهبي، ١٩٩٣، صفحة ٢٢/١٤).

عين طلحة بن طاهر[٢٠](٢٠٧-٢١٣هـ/٨٢٢-٨٢٨م) بعد وفاة والده طاهر أميراً على خراسان من قبل المأمون في سنة(٢٠٧هـ/٨٢٢م) (الطبري، ١٩٦٧، صفحة ٥٩٥/٨)، وبعد وفاة طلحة بن طاهر في عام(٢١٣هـ/٨٢٨م)، قام الخليفة المأمون بإسناد ولاية خراسان إلى أخيه عبد الله بن طاهر(٢١٣-٢٣٠هـ/٨٢٨-٨٤٤م)، وقد أسند المأمون(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) لطاهر بن الحسين مهمة القضاء على "نصر بن شبث" فتمكن من إعادته للطاعة بعد أن حاصره وضيق عليه، ثم ارسله لمواجهة حركة بابك الخرمي[٢١]، ثم وجه المأمون عبد الله بن طاهر إلى الشام لإقرار الأمن فيها فتوجه عبد الله بن طاهر إلى الشام وتمكن من إخضاع رؤساء القبائل العربية هناك والصعاليك[٢٢] والزواقيل[٢٣] (ابن قتيبة٢، ١٩٦٩، صفحة ٣٩٠/١)ثم سار إلى مصر بتوجيه من الخلافة لإخماد ثورة

عبيد الله بن السري[٢٤]، التي اندلعت في سنة(٢١١هـ/ ٨٢٦م)، فتوجه عبد الله مع قواته الى مصر، فنكل بالثوار والحق بهم شر هزيمة (ابن قتيبة٢، ١٩٦٩، صفحة ٣٩٠/١)؛ (اليعقوبي، ١٩٨٦، صفحة ٤٦٠/٢)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٣٩٦/٦)، وبهذا قدم عبد الله بن طاهر خدمات جليلة للخلافة العباسية، ومكافأة له على هذه الخدمات، أضاف إليه المأمون طبرستان[٢٥]، وكرمان[٢٦]، والري، إضافة إلى خراسان (اليعقوبي١، ٢٠٠١، صفحة ٩٦).

وكان محمد بن طاهر(٢٤٨-٢٥٩هـ/٨٦٢-٨٧٢م)آخر الأمراء الطاهرين، وقد أسند له المستعين (٢٤٨- ٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م) ولاية خراسان في سنة(٢٤٨هـ/٨٦٢م) (ابن مسكويه، ٢٠٠٠، صفحة ٣٢٣/٤)؛ (الطوسي١، ١٩٩٦، صفحة ٨٠)، وعرف عنه أنه كان رجلا ضعيف النفس يميل الى اللهو، ولهذا فقد انتشر الظلم والفساد في البلاد، وقد كان عماله يعاملون الناس بظلم واستبداد، حتى وقع صدام بين عمه سليمان والي طبرستان مع الأهالي، فثار عليه الأهالي، وعجز محمد بن طاهر عن السيطرة على هذه الثورات، كما أن محمد بن طاهر عاصر ندين قويين هما الداعي الكبير الحسن بن زيد العلوي[٢٧]، ويعقوب بن الليث الصفاري[٢٨]، فقد استطاع الحسن بن زيد طرد سليمان بن عبد الله من طبرستان سنة(٢٥٠هـ/٨٦٤م) واستولى عليها (كرديزي، ٢٠٠٦، صفحة ٢٠١)؛ (الذهبي١، ١٩٨٥، صفحة ٥١٤/١٢)؛ (اقبال، ١٩٨٩، صفحة ١٧).

بالإضافة إلى ظهور الانقسام الذي نشأ داخل البيت الطاهري وخيانة بعض الأشراف في نيسابور، حيث قام أبناء عم محمد بن طاهر بدعوة يعقوب بن الليث الصفار للاستيلاء على مدن خراسان، وذلك بسبب حقدهم وحسدهم لمحمد بن طاهر وهكذا بدأ الضعف يتسلل الى البيت الطاهري، فوجد الأمير الصفاري في ذلك الفرصة المناسبة لتوسيع رقعة دولته على حساب الدولة الطاهرية المتداعية، فزحف بجيشه إلى نيسابور سنة(٢٥٩هـ/٨٧٢م) وقبض على محمد بن طاهر وأفراد أسرته، وبذلك زالت الدولة الطاهرية (الطبري، ١٩٦٧، صفحة ٢٧١/٩)؛ (ابن خلدون، ١٩٧١، صفحة ٣٠٩/٣)، وبزوال الدولة الطاهرية فقدت الخلافة العباسية أسرة قدمت لها أعظم الخدمات في خراسان وغيرها، فكان الطاهريون بصفة عامة أوفياء للعباسيين.

ثالثاً: الصراع المذهبي في الدولة الطاهرية

قبل الحديث عن الصراع المذهبي في الدولة الطاهرية لابد من التعرف على الاتجاه المذهبي للدولة الطاهرية، فمن المعروف أن الخلافة العباسية جعلت المذهب السني الحنفي[٢٩] مذهبا رسميا لها، حيث نال المذهب الحنفي الحضوة والانتشار (ابو زهرة، د.ت، صفحة ٣٦٥/١)، وكان للقاضي أبي يوسف دور كبير في نشر المذهب حيث كان لا يولي القضاء إلا للمنتمين الى مذهبه (ابن حزم، ١٩٨٧، صفحة ٢٢٩/٢)، وبالتالي فقد انتشر المذهب الحنفي في معظم دويلات المشرق الإسلامي

واتخذت منه مذهبا رسميا للبلاد، اما عن الهوية المذهبية للأسرة الطاهرية فقد ذهب البعض الى القول بتشيع آل طاهر معتمدين عدد من الادلة منها:

١- قال ابن الأثير:"الطاهرية كلها كانت تتشيع" (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ١٣٢/٧)؛ (الامين، ٢٠٠٠، صفحة ٨٦٠/٦).

٢- رواية تشير أن طاهر بن الحسين أسقط اسم المأمون من الخطبة في خراسان، ودعا لأحد ابناء الامام موسى الكاظم عليه السلام[٣٠](اقبال، ١٩٨٩، صفحة ١٤).

٣- ذكر الكليني: "وكان طاهر من أصحاب الرضا عليه السلام كان متشيعا وينسب التشيع أيضا إلى بني طاهر كما في مروج الذهب وغيره" (الكليني، ١٩٦٨، صفحة ٣٤٦/٨).

في حين نلاحظ وجود روايات تدحض نسبة التشيع الى طاهر واولاده منها:

١- يذكر الطبري "أن الخليفة المأمون سمع بأن عبد الله بن طاهر يميل إلى أبناء الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، مثلما كان أبوه، فأرسل إليه رجلاً ليدعوه للانضمام إلى القاسم بن إبراهيم طباطبا[٣١]، إلا أن عبد الله رفض ذلك وأعلن عدم استعداده لخيانة ولي نعمته الخليفة المأمون، وعندما علم المأمون بموقف عبدالله استبشر بذلك وقال: ذلك غرس يدي..." (الطبري، ١٩٦٧، الصفحات ٦١٥/٨-٦١٦)؛ (ابن مسكويه، ٢٠٠٠، صفحة ١٦٢/٤)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧، الصفحات ٤٠٢/٦-٤٠٣).

٢- اشار ابن اسفنديار إلى معاملة الطالبيين لأولاد طاهر بن الحسين فوصفها بأنها كانت سيئة على طول الخط، وذلك نتيجة لقتل محمد بن عبدالله بن طاهر ليحيى بن عمر العلوي[٣٢] في الكوفة (ابن اسفنديار، ٢٠٠٢، صفحة ٢٤١).

٣- أن الطاهرين ساعدوا الخلافة العباسية في القضاء على تمرد العلويين وثوراتهم، فكان عبد الله بن طاهر اليد الكبرى في قتال أبي السرايا[٣٣] في الكوفة، وقد قبض على محمد بن القاسم العلوي[٣٤](٢١٩هـ/ ٨٣٤م)، وفي عام (٢٥٠هـ/ ٨٦٤م) أرسل محمد بن عبدالله بن طاهر الجيوش لمقاتلة يحيى بن عمر العلوي الذي خرج في الكوفة وتمكن من قتله، وفي سنة(٢٥٢هـ/ ٨٦٦م) القى القبض على محمد بن جعفر العلوي[٣٥] وسجنه إلى أن مات في سجنه (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ١٢٧/٧)؛ (النويري، ٢٠٠٤، صفحة ٣٧٣/٢٥).

اما بالنسبة للمعتقد السائد لأغلب سكان أراضي الإمارة الطاهرية، هو المذهب الحنفي كما ذكرنا سابقا وقد عملت الأسرة الطاهرية على حماية مذهب الخلافة العباسية(المذهب الحنفي).

اما اهم مظاهر الصراع المذهبي في الدولة الطاهرية فهو عند قام العلويين بالعديد من الثورات ضد الدولة العباسية بسبب وقوع الظلم والجور على الأغلبية العظمى من الشعب، ومن اجل استرداد حقهم

المغتصب، وكانت كثيرا ما تنتهي هذه الثورات بقتل او زج قادتها وأتباعها بالسجون، وكان للطاهرين دور كبير في إخماد ثورات العلويين ومن هذه الثورات:

١-ثورة محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسن (٢١٩هـ/٨٣٤م):

خرج محمد بن القاسم في بلاد الطالقان[٣٦] من بلاد خراسان، دعا إلى الرضا من آل محمد، فتبعه جماعة من الناس وازداد نفوذه، فأرسل المعتصم[٣٧](٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨١٤م)عبد الله بن طاهر لمواجهته (اليعقوبي، ١٩٨٦، الصفحات ٢/٤٧١-٤٧٢)فدارت بينهم حروب فهرب محمد الى نسا[٣٨] فقبض عليه والي نسا وارسله الى عبد الله بن طاهر، فبعث به الى المعتصم بالله فسجن في سجن ضيق داخل بستان، فكاد أن يهلك لكنه تمكن من الهروب من هذا السجن، فقد استطاع بعد أن نقل الى غرفة أوسع أن يصنع وسيلة ساعدته على الهروب، حيث صنع حبل من اللبد[٣٩] كان يجلس عليه، وقد تعلم محمد صناعة الحبال في قرية غرش[٤٠] فاستطاع الهرب أثناء انشغال الحراس بالعيد (الطبري، ١٩٦٧، صفحة ٧/٩)؛ (المسعودي، ٢٠٠٥، صفحة ٣/٤٦٤)؛ (ابو الفرج الاصفهاني١، ٢٠٠٦، صفحة ٣٨٤).

٢-ثورة يحيى بن عمر العلوي(٢٥٠هـ/٨٦٤م):

بعد ان تولي المنتصر بالله[٤١](٢٤٧-٢٤٨هـ/٨٦١-٨٦٢م) الخلافة، سعى الى اتباع سياسة معتدلة تجاه العلويين، بهدف تهدئة الاستياء الذي ساد بين الناس بسبب سياسة والده المتوكل[٤٢](٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٦-٨٦١م)، ولا سيما مع العلويين، وقد سمح للناس بزيارة قبر الامام الحسين عليه السلام وكذلك أعاد فدك إلى آل الحسين عليهم السلام(السيوطي، د.ت، صفحة ٣٨٥)، بعد أن منعهم المتوكل، الذي كان يجور على العلويين وقد بلغ حقده عليهم انه منع زوار مرقد الامام الحسين عليه السلام من زيارته، وكرب قبر الامام الحسين عليه السلام واغرقه بالماء وبذر الأرض المحيطة به، ولكن لم يصل الماء الى المرقد الشريف، بل جعل المتوكل على الطرق المؤدية للمرقد العديد من الحواجز والعقبات، فكان من يشاهد عند قبر الامام الحسين عليه السلام يحضر الى لمتوكل ليقتل بتهمة زيارة قبر الحسين عليه السلام أو تقطع يده (ابو الفرج الاصفهاني١، ٢٠٠٦، صفحة ٣٩٥)؛ (الطوسي، ١٩٩٣، صفحة ٣٢٥)؛ (ابن شهر اشوب، ١٩٥٦، صفحة ٣/٢٢٠)، أثارت هذه السياسة غضب أهل بغداد، فعبروا عن احتجاجهم بقصائد هجوه فيه كتبت على الجدران والمساجد فجاء في أحد هذه القصائد: (الذهبي، ١٩٩٣، صفحة ١٧/١٠٢).

بالله إن كانت اميــة قــد أتــت ... قتـل ابـن بنت نبيهـا مظلومـا
فلقد أتـاه بنــو أبيــه بمثلـــه ... هــذا لعمــرك قبــره مهدومــا
أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا ... في قتلـــه فتتبعـــوه رميمـــا

دام حكم المنتصر بالله حوالي ستة أشهر، تلاه المستعين[٤٣](٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م)، الذي يعتبر بداية سيطرة الأتراك على الحكم والدولة، فلم يعد للخليفة أي سلطة فيها، وكان المستعين ضعيفا في

رأيه وعقله وتدبيره، وكانت أيامه مليئة بالفتن ودولته شديدة الاضطراب، حتى تم خلعه ثم قتل (ابن الطقطقي، ١٩٩٧، صفحة ٣٤٩) وكانت فترة حكمه مثالا للفوضى وغياب القانون، وتردي الأحوال الاقتصادية للناس مع استئثار المقربين له من عائلته وقادة الجيش الأتراك في الأموال، قال ابن الأثير: "وكان المستعين أطلق يد والدته ويد أتامش وشاهك الخادم في بيوت الأموال وأباحهم فعل ما أرادوا فكانت الأموال التي ترد من الآفاق يصير معظمها الى هؤلاء الثلاثة...وكانت الموالي تنظر الى الاموال تأخذ وهم في ضيقة" (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ١٢٣/٧).

وكان سبب ثورة يحيى الضيقة المادية التي نالته فقد كان يحيى مثقلاً بالطلبات وقد تكفل بمعيشة الطالبيات اللاتي فقدن أزواجهن وآبائهن أو من يعيلهن أما بسبب الثورات او بسبب سياسة التنكيل الطبقي التي اتبعها العباسيين مع العلويين (عكلة، ٢٠١٣، صفحة ٢٠٧)، فلزمه دين اثقل كاهله، وكذلك بسبب تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والظلم والقسوة الذي كانت تعاني منه الأمة في أيام المتوكل وما بعده من الحكام العباسيين (الشاكري، ١٩٩٨، صفحة ٣٥٢/١٤)فلقي عمر بن الفرج الرخجي[٤٤]، وهو يتولى شؤون الطالبيين عند مقدمه من خراسان في زمن المتوكل فكلمه في صلته، لكن عمر اغلظ في الرد عليه، فقذفه يحيى في مجلسه، فتم حبسه، فظل في السجن حتى كفله أهله فأطلق، فانتقل الى بغداد فأقام بها في ظروف صعبة ثم رجع إلى سامرا، فلقي وصيفا في رزق يجري له، فأغلظ وصيفا في الرد عليه، وقال: "لأي شيء يجري على مثلك" فغادر الى الكوفة وهناك دعا الى ثورته فانضم إليه عدد من الانصار الذي توجه بهم لزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام، فكثر عدد المنضمين إليه، فوصل خبر يحيى بن عمر الى محمد بن عبد الله بن طاهر الذي أمر عامليه على الكوفة والسواد أن يتعاونا في مواجهة يحيى، أما يحيى فتوجه الى شاهي[٤٥] ومن ثم دخل الكوفة واستولى على بيت المال، وفتح سجن الكوفة واطلق من كان فيه، كما قام بنفي عمال الكوفة عنها، والتقى عبد الله بن محمود السرخسي[٤٦] ومن معه بيحيى بن عمر فضربه يحيى على وجهه ضربة أثخنه بها، فانهزم عبد الله واستولى أصحاب يحيى على ما كان معهم من الدواب والمال، وتوجه يحيى الى سواد الكوفة وتبعه جماعة من الزيدية[٤٧] وجماعة من سكان تلك النواحي إلى واسط[٤٨] فزاد عدد أنصاره، فأرسل محمد بن عبد الله الى محاربته الحسين بن اسماعيل[٤٩] في جمع من أهل القوة والنجدة، "وأقام الحسين في شاهي، بينما كان يحيى بن عمر في الكوفة يعد العدة ويصلح السلاح، فأشار إليه مجموعة من الزيدية ممن ليس لهم خبرة بالحرب بمباغتة الحسين بن إسماعيل والحوا عليه، فزحف نحو معسكر الحسين بن إسماعيل فحمل عليهم أصحاب الحسين فهزموهم واسروا عدد كبير من رجال يحيى بن عمر، وقتل يحيى وسير برأسه إلى محمد بن عبد الله الذي أرسله بدوره إلى المستعين" (ابو الفرج الاصفهاني١، ٢٠٠٦، صفحة ٤٢٠)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ١٢٧/٧)؛ (النويري، ٢٠٠٤، صفحة ٧٦/٢٥)؛ (ابن خلدون، ١٩٧١، صفحة ٢٨٥/٣).

عندما سمع الناس بمقتل يحيى ضجوا بالبكاء والعويل والصراخ، وأخذوا يرددون في الطرقات "ما قتل وما فر، ولكن دخل البر" (ابو الفرج الاصفهاني١، ٢٠٠٦، صفحة ٤٢٢)، وعندما جيء برأس يحيى بن عمر إلى بغداد اجتمع أهلها لتهنئة محمد بن عبد الله بن طاهر بالفتح، وكان من بين الذين حضروا للتهنئة أبو هاشم الجعفري[٥٠]، وكان شجاعا لا يبالي أصحاب السلطة (ابو الفرج الاصفهاني١، ٢٠٠٦، صفحة ٤٢٢)، فقال له: "أيها الأمير إنك لتهنأ بقتل رجل لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيا لعزي به، وسكت ابن طاهر وساد الصمت في المجلس، وخرج أبو هاشم وهو يقول:

يا بني طاهر كلوه وبيا إن لحم النبي غير مري

ان وترا يكون طالبه الله لوتر بالفوت غير حري

(المسعودي، ٢٠٠٥، صفحة ٦٤/٤)؛ (ابن مسكويه، ٢٠٠٠، صفحة ٣٣٠/٤)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ١٢٩/٧)

وأمر محمد بن عبد الله حينئذ اخته ونسوة من حرمه بالشخوص إلى خراسان وقال: "إن هذه الرؤوس من قتلى هذا البيت لم تدخل بيت قوم قط إلا خرجت منه النعمة، وزالت عنه الدولة، فتجهزن للخروج" (ابو الفرج الاصفهاني١، ٢٠٠٦، صفحة ٤٢٣)؛ (الامين، ٢٠٠٠، صفحة ٣٧٨/٦).

٣-ثوره الحسين الحرون(٢٥٢هـ/٨٦٦م):

هو الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالحرون (الزركلي، ٢٠٠٢، صفحة ٢٥٢/٢)، خرج في الكوفة بعد يحيى بن عمر فأرسل إليه محمد بن عبد الله بن طاهر من بغداد جيشا بقيادة مزاحم بن خاقان[٥١] في عسكر عظيم (المسعودي، ٢٠٠٥، صفحة ٦٩/٤)؛ (ابن الجوزي، ١٩٩٢، صفحة ٤٩/١٢)، وعندما اقترب من الكوفة خرج الحسين الحرون عن المدينة وخالفه الطريق حتى صار إلى سامراء، وقد بويع المعتز[٥٢](٢٥٢-٢٥٥هـ/٨٦٦-٨٦٨م)، فبايع له وانصرف مزاحم عن الكوفة.

فمكث الحسين الحرون مدة ثم تمكن من الهرب، وأراد الخروج ثانية فتم القبض عليه وحبس بضع عشرة سنة، فأطلق سراحه المعتمد[٥٣](٢٥٦-٢٧٩هـ/٨٧٠- ٨٩٢م) في سنة ثمان وستين ومائتين، فخرج أيضا بسواد الكوفة، فقبض عليه في آخر سنة تسع وستين ومائتين، فحمل إلى الموفق[٥٤] فحبسه بواسط، فمكث في السجن سنتين ثم توفى، فأمر الموفق بدفنه والصلاة عليه (ابو الفرج الاصفهاني١، ٢٠٠٦، صفحة ٤٣١)؛ (ابن الجوزي، ١٩٩٢، صفحة ٥٠/١٢).

٤-ثورة محمد بن جعفر العلوي في الكوفة(٢٥٢هـ/٨٦٦م):

ومن بين الثوار العلويين الذين أعلنوا تمردهم في الكوفة محمد بن جعفر العلوي، كان مع الحسين الحرون، فعندما غادر الحسين الحرون الكوفة جعله خليفة له على الكوفة، فخرج بعده في الكوفة واستولى

عليها، وحاول الوالي العباسي محمد بن عبد الله بن طاهر، الاعتماد على الحيلة والدهاء للامساك به، فأرسل كتاباً الى محمد بن جعفر العلوي، يخبره فيه بأن الخليفة المعتز أمر بتوليته على الكوفة، وقد أراد بذلك خداعه، فصدق محمد العلوي هذه الخدعة واطمأن لمحمد بن عبد الله بن طاهر ووثق به، خاصة بعد أن وجد أن أهالي الكوفة قد سئموا من القتال (ابو الفرج الاصفهاني١، ٢٠٠٦، صفحة ٤٣٢)؛ (عكلة، ٢٠١٣، صفحة ٢١٩).

إلى أن تمكن أبي الساج[٥٥] من إلقاء القبض عليه بأمر من محمد بن عبد الله بن طاهر، فتم إرساله إلى الخليفة المعتز في سامراء، فحبسه حتى توفي في حبسه (ابو الفرج الاصفهاني١، ٢٠٠٦، صفحة ٤٣٢).

٥-إخماد ثورات الخوارج:

ساهم آل طاهر في قمع العديد من الثورات المناوئة للدولة العباسية، ومن ابرزها ثورات الخوارج، منها ثورة حمزة الخارجي[٥٦]، التي تعتبر من أشد ثورات الخوارج وأطولها عمراً في العصر العباسي (مؤلف مجهول، ٢٠٠٦، صفحة ١٣٠)، ففي سنة(١٨٠هـ/٧٩٦م) ثار حمزة الخارجي في بوشنج فأرسل علي بن عيسى طاهر بن الحسين للقضاء عليه، فخاض معهم عدد من المعارك وتمكن من التغلب عليهم، فقتل منهم حوالي ثلاثمائة شخص (كرديزي، ٢٠٠٦، صفحة ١٩٤)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ١٥١/٦).

وقد دخل حمزة الخارجي في صراع مع الطاهريين الذين استولوا على مقاليد الحكم، وضبطوا تحت حكمهم خراسان وسيستان(سجستان[٥٧])، فبعد وفاة طاهر بن الحسين، تولي طلحة بن طاهر ولاية خراسان في عام(٢٠٧-٢١٣هـ/٨٢٢م-٨٢٨م)، وخاض عدة معارك مع حمزة، فقد أناب طلحة عنه محمد بن الحصين القوسي[٥٨] على سجستان، وعلى الرغم من أن إلياس بن أسد[٥٩] لم يكن أمامه خيار غير تسليمه مقاليد الإمارة، إلا أنه كان يحرض أهالي سجستان، وكان ميل أهالي سجستان وتجاوبهم يزداد مع إلياس بن أسد، فلجأ محمد بن الحصين إلى جانب الخوارج وعمل على تعزيز قوتهم، واتحد معهم فبسط نفوذه على كل سواد سجستان (مؤلف مجهول، ٢٠٠٦، الصفحات ١٤٧-١٤٨).

لم تكن هذه السياسة مرضية لطلحة بن طاهر، مما دفعه الى اتخاذ قرار عزل محمد بن الحصين، وقد يكون التقارب مع الخوارج هو السبب وراء هذا العزل، واستمر طلحة بن طاهر بشن الهجمات الشرسة ضد الخوارج حتى تمكن من قتل زعيمهم حمزة الخارجي في سنة(٢١٣هـ/٨٢٨م)، وفي نفس السنة توفي طلحة بن طاهر (كرديزي، ٢٠٠٦، صفحة ١٩٨)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٣٩١/٥).

وفي عهد عبد الله بن طاهر (٢١٣-٢٣٠هـ/٨٢٨-٨٤٤م)، تم تعيين محمد بن الأحوص[٦٠] واليا على سجستان، وقد خرج بجيش سجستان لمحاربة الخوارج، وقد كان معه عدد من علماء سجستان، فمضوا وقاتلوا الخوارج قتالا عنيفا، وقتل الكثير منهم على يد الخوارج، فانظم لهم جيشا كثيفا بقيادة عزيز بن نوح.[٦١]

وقد دارت الدوائر على الخوارج، حيث انهزموا بفضل الاتحاد بين ابن نوح وابن الأحوص، وتفرقت صفوف الخوارج، وتابعهم ابن نوح من مدينة إلى أخرى، إلى أن قتل على أيديهم في سنة(٢١٦هـ/٨٣٢م)، بعد ذلك بدأ الخوارج يعيدون تجميع قواتهم من جديد (مؤلف مجهول، ٢٠٠٦، صفحة ١٥١).

واصل محمد بن الأحوص محاربة الخوارج حتى تمكنوا من قتله في سنة (٢١٦هـ/٨٣١م) (مؤلف مجهول، ٢٠٠٦، الصفحات ١٥١-١٥٢)، وفي عهد عبد الله بن طاهر، شن الخوارج هجوما على أحدى قرى نيسابور، مما أسفر عن مقتل عدد كبير من الناس، وعندما وصل هذا الخبر للمأمون، أصدر أمر لعبد الله بن طاهر أن يتوجه إلى نيسابور لمعالجة هذا الأمر، وقدم عبد الله إلى نيسابور، حيث كانت خراسان تعاني من فتنة الخوارج، فأرسل عبد الله بن عزيز بن نوح[٦٢] على رأس عشرة آلاف رجل، وتمكن من قتل الكثير منهم وتطهير خراسان من الخوارج (كرديزي، ٢٠٠٦، صفحة ١٩٨).

وظهر عمار الخارجي[٦٣] في ناحية كش[٦٤] حيث تصدى له صالح بن النضر الكناني[٦٥] الذي استولى على سجستان، وقد كانت ردة فعل صالح بن النضر هي إعلان تحالفه مع فريق من العيارين[٦٦] بقيادة يعقوب بن الليث (مؤلف مجهول، ٢٠٠٦، صفحة ١٦٠)، وقد تمكن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين أمير خراسان من استردادها، ومن ثم تولى يعقوب بن الليث أمر محاربة الخوارج وهزمهم هزيمة منكرة واشتدت شوكته فسيطر على سجستان ثم سار الى نواحي خراسان في عهد محمد بن عبد الله بن طاهر فسيطر على هراة وبوشنج، وكذلك تمكن من احتلال نيسابور سنة (٢٥٩هـ/٨٧٢م) قاعدة الدولة الطاهرية وبذلك انتهت الدولة الطاهرية على يد الصفاريين (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٦٤/٧)؛ (ابن خلدون، ١٩٧١، صفحة ٢٩٤/٣).

الخاتمة:

١- استفادت الدولة الطاهرية من الصراع الذي حدث بين الأمين والمأمون حول الخلافة، فقد كان لوقوف طاهر بن الحسين الى جانب المأمون دور كبير في توطيد نفوذهم على خراسان ومن ثم استقلالهم عن الدولة العباسية.

٢- يتبين لنا ومن خلال الروايات السابقة أن مذهب الطاهرين كان على الأغلب هو المذهب الشيعي، حيث يعتبر طاهر بن الحسين الأكثر إخلاصا لهذا المذهب، لكن ينبغي أن نأخذ في

الاعتبار دائما أن العقائد الدينية التي كان يحملها الكثير من الحكام والسلاطين قد تتأثر بالسياسة، مما قد يطغى على طابعها الديني،_وهذا ما فعله خلفاء طاهر بن الحسين، فقد قدموا مصالحهم السياسية على اخلاصهم لمذهبهم،.

٣- عملت الأسرة الطاهرية على حماية مذهب الخلافة العباسية (المذهب الحنفي) حيث كانوا يعارضون قيام أي إمارة غير سنية بالقرب منهم، وهذا يفسر صراعهم المستمر مع الإمارة العلوية في طبرستان وبلاد الديلم، بالاصافة الى الخوارج الذين ظهروا في تلك الفترة.

المصادر والمراجع:

اولاً: المصادر الاولية

ابن الاثير، عز الدين ابي الحسين علي بن محمد (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢). (١٩٩٧). *الكامل في التاريخ* (ط١). (تح: عمر عبد السلام تدمري) بيروت: دار الكتاب العربي.

الازدي، ابن دريد محمد بن الحسن (ت:٣٢١هـ/٩٣٣م). (١٩٨٧). *جمهرة اللغة* (ط١). (تح: رمزي منير البعلبكي) بيروت: دار العلم للملايين.

الازهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت:٣٧٠هـ/١٣٢٩م). (٢٠٠١). *تهذيب اللغة* (ط١). (تح: محمد عوض مرعب) بيروت: دار احياء التراث العربي.

ابن اسفنديار بهاء الدين محمد بن حسن (ت:٦٢٥هـ/١٢٢٧م). (٢٠٠٢). *تاريخ طبرستان* (ط١). (تر: احمد محمد نادي) مصر: المجلس الاعلى للثقافة، المشروع الوظني للترجمة.

الاصطخري ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي (ت:٣٤٦هـ/٩٥٧م). (١٩٦١). *المسالك والممالك* (ط١). (تح: محمد جابر عبد العال) القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.

ابن اعثم، احمد بن محمد الكوفي (ت: ٣١٤هـ/٩٢٦م). (١٩٩٠). *الفتوح* (ط١). (تح: علي شيري) بيروت: دار الاضواء.

البكري، ابو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م). (١٩٩٢). *المسالك والممالك* (ط١). (تح: فان ليوفن واندري) بيروت: دار الغرب الاسلامي.

ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف بن عبد الله (ت:٨٧٤هـ/١٤٦٩م). (١٩٦٣). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة* (ط١). مصر: وزارة الثقافة والارشاد القومي-دار الكتب.

التنوخي، المحسن بن علي (ت:٣٨٤هـ/٩٩٤م). (١٩٧٨). *الفرج بعد الشدة* (ط١). (تح: عبود الشلجي) بيروت: دار صادر.

التنوخي١. (١٩٨٠). *نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة* (ط٢). (تح: عبود الشالجي) بيروت: دار الكتب العلمية.

الجهشياري، ابو عبد الله محمد بن عبدوس (ت:٣٣١هـ/٩٤٢م). (١٩٦٥). *كتالب الوزراء والكتاب*. بيروت: دار صادر.

ابن الجوزي، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن علي بن محمد(ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م). (١٩٩٢). *المنتظم في تاريخ الملوك والامم* (ط١). (تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا) بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حزم، علي بن احمد بن سعيد (ت:٤٥٦هـ/١٠٦٣م). (١٩٨٧). *رسائل ابن حزم* (ط٢). (تح: احسان عباس) بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت:٩٠٠هـ/١٤٩٤م). (١٩٨٤). *الروض المعطار في خبر الاقطار* (ط٢). (تح: احسان عباس) بيروت: مكتبة لبنان.

ابن حوقل، محمد ابو القاسم البغدادي (ت:٣٦٧هـ/٩٧٧م). (١٩٨٣). *صورة الارض* (ط٢). بيروت: دار صادر.

الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد (ت:٤٦٣هـ/١٠٧٠م). (١٩٩٧). *تاريخ بغداد* (ط١). (تح: مصطفى عبد القادر عطا) بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م). (١٩٧١). *تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن جاورهم من ذور السلطان والاكبر*. بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

ابن خلكان، شمس الدين احمد بن ابراهيم (ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م). (١٩٩٤). *وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان* (ط١). (تح: احسان عباس) بيروت: دار صادر.

ابن خياط، ابو عمرو خليفة (ت:٢٤٠هـ/٨٥٤م). (١٩٩٣). *تاريخ خليفة بن خياط*. (تح: سهيل زكار، المحرر) بيروت: دار الفكر.

الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داود (ت:٢٨٢هـ/٨٩٥م). (١٩٦٠). *الاخبار الطوال* (ط١). (تح: عبد المنعم عامر) القاهرة: دار احياء الكتاب العربي.

الذهبي، شمس الدين احمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م). (١٩٩٣). *تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام* (ط٢). (تح: عمر عبد السلام التدمري) بيروت: دار الكتاب العربي.

الذهبي١. (١٩٨٥). *سير اعلام النبلاء* (المجلد ٣). (تح: شعيب الارنؤوط، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

الرسي، القاسم بن ابراهيم (ت:٢٤٦هـ/٨٦٠م). (١٩٩٨). *تثبيت الامامة* (ط١). (تح: صالح الورداني) بيروت: مركز الغدير للدراسات الاسلامية.

ابو زكريا الازدي، يزيد بن محمد بن اياس (ت:٣٣٤هـ/٩٤٥م). (٢٠٠٦). *تاريخ الموصل* (ط١). (تح: احمد عبد الله محمود) بيروت: دار الكتب العلميةز

السمعاني، عبد الكريم بن محمود بن منصور (ت:٥٦٢هـ/١١٦٦م). (١٩٩٨). *الانساب* (ط١). (تح: عبد الله عمر البارودي) بيروت: دار الفكر.

السيوطي، جلال الدين عب الرحمن بن ابي بكر (ت:٩١١هـ/١٥٠٥م). (د.ت). *تاريخ الخلفاء*. (تح: لجنة من الادباء) مكة المكرمة: دار التعاون.

ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن (ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م). (١٩٧٤). *فوات الوفيات* (ط١). (تح: احسان عباس) بيروت: دار صادر.

ابن شهر اشوب، ابو عبد الله محمد بن علي السروي (ت:٥٨٨هـ/١١٩٢م). (١٩٥٦). *مناقب آل ابي طالب*. (تح لجنة من اساتذة النجف الاشرف) النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية.

الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت:٣٨١هـ/٩٩١م). (١٩٨٣). *من لا يحضره الفقيه* (ط٢). (تح: علي اكبر الغفاري) قم: منشورات المدرسين في الحوزة العلمية.

الطبري الشيعي، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت:٤١١هـ/١٠٢٠م). (١٩٩٢). *دلائل الامامة* (ط١). (تح: قسم الدراسات الاسلامية) قم: مؤسسة البعثة.

الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت:٣١٠هـ/٩٢٢م). (١٩٦٧). *تاريخ الامم والملوك*. (تح: محمد ابي الفضل ابراهيم) بيروت: دار المعارف.

ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت:٧٠٩هـ/١٣٠٩م). (١٩٩٧). *الفخري بالآداب السلطانية والدول الاسلامية* (ط١). (تح: عبد القادر محمد مايو) بيروت: دار القلم العربي.

الطوسي ابو جعفر محمد بن الحسن (ت:٤٦٠هـ/١٠٦٧م). (١٩٩٣). *الآمالي* (ط١). (تح: قسم الدراسات الاسلامية) قم: مؤسسة البعقة للطباعة والنشر- دار اليقافة.

الطوسي١. (١٩٩٦). *الفهرست* (ط١). قم: مؤسسة النشر الاسلامي.

ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت:٥٧١هـ/١١٧٥م). (١٩٩٥). *تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاوائل*. (تح: محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامة العمري) بيروت: دار الفكر.

العسكري، ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى (ت:٢٦٠هـ/٨٧٣م). (١٩٨٨). *تفسر الامام العسكري(عليه السلام)* (ط١). قم: مدرسة الامام المهدي عجل الله فرحه الشريف.

ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت:٥٨٠هـ/١١٨٤م). (٢٠٠١). *الانباء في تاريخ الخلفاء* (ط١). (تح: قاسم السامرائي) القاهرة: دار الافاق العربية.

العمري، علي بن محمد بن علي (ت:٤٦٦هـ/١٣٧٣م). (٢٠٠١). *المجدي في انساب الطالبيين* (ط٢). (تح: احمد المهدوي الدامغاني) قم: مطبعة ستارة.

الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو (ت:١٧٥هـ/٩١م). (١٩٨٩). *كتاب العين* (ط٢). (تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي) بيروت: دار الهجرة.

ابو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسن بن محمد (ت:٣٥٦هـ/٩٦٦م). (١٩٩٧). *الاغاني* (ط١). (تح: علي محمد مهنا وسمير جابر) بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.

ابو الفرج الاصفهاني١. (٢٠٠٦). *مقاتل الطالبين* (ط٤). (تح: احمد صقر) بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

الفيروزآبادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت:٨١٧هـ/١٤١٤م). (٢٠٠٥). *القاموس المحيط* (ط٨). (تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة) بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت:٢٧٦هـ/٨٨٩م). (١٩٩٢). *الامامة والسياسة* (ط١). (تح: علي شيري) قم: انتشارات الشريف الرضي.

ابن قتيبة١. (٢٠٠٢). *عيون الاخبار* (ط٢). (تح: يوسف علي) بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن قتيبة٢. (١٩٦٩). *المعارف* (ط١). (تح: ثروة عكاشة) القاهرة: دار المعارف.

كرديزي، ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود (ت:٤٣٣هـ/١٠٤١م). (٢٠٠٦). *زين الاخبار* (ط١). (تر: عفاف السيد زندان) القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة.

الكليني، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت:٣٢٩هـ/٩٤٠م). (١٩٦٨). *الكافي* (ط٣). (تح: علي اكبر الغفاري) قم: دار الكتب الاسلامية.

الكندي، محمد بن يوسف (ت:٣٥٥هـ/٩٦٥م). (٢٠٠٣). *كتاب الولاة وكتاب القضاة* (ط١). (تح: محمد حسن اسماعيل واخرون) بيروت: دار الكتب العلمية.

المبرد، ابو العباس محمد بن يزيد (ت:٢٨٥هـ/٨٩٨م). (١٩٩٩). *المقتضب* (ط١). (تح: حسن حميد، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

المجلسي، محمد باقر (ت:١١١١هـ/١٦٩٨م). (٢٠٠١). *بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار*. (تح: جلال الدين الصغير ومحمود درياب) بيروت: دار المعارف.

المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت:٣٤٦هـ/٩٥٧م). (٢٠٠٥). *مروج الذهب ومعادن الجوهر* (ط١). (تح: كمال حسن مرعي) بيروت: المكتبة العصرية.

ابن مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت:٤٢١هـ/١٠٣٠م). (٢٠٠٠). *تجارب الامم وتعاقب الهمم* (ط٢). (تح: ابو القاسم امامي) طهران: سروش.

المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد (ت:٣٨٠هـ/٩٩٠م). (١٩٩١). *احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم* (ط٣). القاهرة: مكتبة مدبولي.

ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت:٧١١هم١٣١١م). (١٩٩٣). *لسان العرب* (ط٣). بيروت: دار صادر.

مؤلف مجهول (ت:القرن الثامن الهجري/الثاني عشر الميلادي). (٢٠٠٦). *تاريخ سجستان* (المجلد ١). (تر: محمود عبد الكريم علي، المحرر) القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة.

النسفي، نجم الدين احمد بن اسماعيل (ت:٥٣٧هـ/١١٤٢م). (١٩٩٩). *القند في ذكر علماء سمرقند* (ط١). (تح: يوسف هادي) طهران: دفتر نشر ميراث مكتوب.

النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت:٧٣٣هـ/١٣٣٢م). (٢٠٠٤). *نهاية الارب في فنون الادب* (ط١). القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب (ت:٢٨٤هـ/٨٩٧م). (١٩٨٦). *تاريخ اليعقوبي* (ط١). بروت: دار صادر.

اليعقوبي١. (٢٠٠١). *البلدان* (ط١). (تح: محمد امين ضناوي) بيروت: دار الكتب العلمية.

ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م). (١٩٩٥). معجم *البلدان* (ط٢). بيروت: دار صادر.

ثانياً: المراجع الثانوية

اقبال، عباس. (١٩٨٩). *تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجرية(٢٠٥-١٣٤٣هـ/٨٢٠-١٤١٧م)*. (تح: محمد علاء الدين منصور) الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الامين، محسن. (٢٠٠٠). *اعيان الشيعة*. (تح: حسن الامين) بيروت: دار المعارف.

بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش. (١٩٨١). *تركستان من الفتح الى الغزو المغولي* (ط١). (تر: صلاح الدين عثمان هاشم) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب.

خلف، محمود محمد. (٢٠١٣). *بلاد ما وراء النهر في العصر العباسي(١٣٢-٢٦١هـ/٧٥٠-٨٧٢م)* (ط١). القاهرة: الهيئة المصرية العامة.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي. (٢٠٠٢). *الاعلام* (ط١٥). بيروت: دار العلم للملايين.

ابو زهرة، محمد بن احمد بن مصطفى. (د.ت). *تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الشاكري، حسين. (١٩٩٨). *موسوعة المصطفى والعترة(ع)* (ط١). قم: مطبعة الهادي.

الشامي، فضيلة عبد الامير. (١٩٧٤). *تاريخ الفرقة الزيدية بين القرنين الثاني والثالث للهجرة*. النجف الاشرف: مطبعة الآداب.

عكلة، منال حسن. (٢٠١٣). *الثورات العلوية والشيعية في العراق واثرهافي نشوء الفرق الاسلامية حتى عام ٣٣٤هـ*، (ط١). بغداد: اصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية.

محمود، حسن احمد. (١٩٧٢). *الاسلام في اسيا الوسطى(بين الفتحين العربي والتركي)*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

النجار، محمد رجب. (١٩٩٠). *حكايات الشطار والعيارين في التراث العربي*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب.

Sources and References

First: Primary sources

Abu al-Faraj al-Isfahani (2006). Maqatil al-Talibin (4th ed.). (Edited by Ahmad Saqr) Beirut: Al-A'lami Foundation for Publications.

Abu al-Faraj al-Isfahani, Ali ibn al-Hasan ibn Muhammad (d. 356 AH/966 CE). (1997). Al-Aghani (1st ed.). (Edited by Ali Muhammad Muhanna and Samir Jaber) Beirut: Dar al-Fikr for Printing and Publishing.

Abu Zakariya al-Azdi, Yazid ibn Muhammad ibn Iyas (d. 334 AH/945 CE). (2006). Tarikh al-Mawsil (1st ed.). (Edited by: Ahmad Abdullah Mahmoud) Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya

Al-Askari, Abu Muhammad al-Hasan ibn Ali ibn Muhammad ibn Ali ibn Musa (d. 260 AH/873 CE). (1988). The Interpretation of Imam al-Askari (peace be upon him) (1st ed.). Qom: Madrasah Imam al-Mahdi, may God hasten his noble reappearance.

Al-Azdi, Ibn Duraid Muhammad ibn al-Hasan (d. 321 AH/933 CE). (1987). Jamharat al-Lughah (1st ed.). (Edited by: Ramzi Munir al-Baalbaki). Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin.

Al-Azhari, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad (d. 370 AH/1329 CE). (2001). Tahdhib al-Lughah (1st ed.). (Edited by: Muhammad Awad Murab). Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

Al-Bakri, Abu Ubayd Allah ibn Abd al-Aziz ibn Muhammad (d. 487 AH/1094 CE). (1992). Al-Masalik wa'l-Mamalik (1st ed.). (Edited by: Van Leeuwen and Andry) Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Ahmad ibn 'Uthman (d. 748 AH/1347 CE). (1993). Tarikh al-Islam wa-Wafayat al-Mashahir wa-al-A'lam (2nd ed.). (Edited by: 'Umar 'Abd al-Salam al-Tadmuri) Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi.

Al-Dhahabi. (1985). Siyar A'lam al-Nubala' (Vol. 3). (Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut, editor) Beirut: Mu'assasat al-Risalah.

Al-Dinawari, Abu Hanifa Ahmad ibn Dawud (d. 282 AH/895 CE). (1960). Al-Akhbar al-Tiwal (1st ed.). (Edited by: Abd al-Mun'im 'Amir) Cairo: Dar Ihya' al-Kitab al-'Arabi.

Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr (d. 175 AH/91 CE). (1989). Kitab al-'Ayn (2nd ed.). (Edited by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarrai) Beirut: Dar al-Hijra.

Al-Fayruzabadi, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub (d. 817 AH/1414 CE). (2005). Al-Qamus al-Muhit (8th ed.). (Edited by the Heritage Research Office at Al-Risalah Foundation) Beirut: Al-Risalah Foundation.

Al-Himyari, Abu Abd Allah Muhammad ibn Abd Allah ibn Abd al-Mun'im (d. 900 AH/1494 CE). (1984). The Fragrant Garden in the News of the Regions (2nd ed.). (Edited by: Ihsan Abbas) Beirut: Library of Lebanon.

Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad al-Farisi (d. 346 AH/957 CE). (1961). Al-Masalik wa'l-Mamalik (1st ed.). (Edited by: Muhammad Jaber Abdel-Aal) Cairo: General Authority for Cultural Palaces.

Al-Jahshiyari, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdus (d. 331 AH/942 CE). (1965). Book of Ministers and Scribes. Beirut: Dar Sader.

Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad (d. 463 AH/1070 CE). (1997). The History of Baghdad (1st ed.). (Edited by Mustafa Abd al-Qadir Atta) Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Al-Kindi, Muhammad ibn Yusuf (d. 355 AH/965 CE). (2003). Kitab al-Wulat wa Kitab al-Qudat (1st ed.). (Edited by Muhammad Hasan Isma'il and others) Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

Al-Kulayni, Abu Ja'far Muhammad ibn Ya'qub ibn Ishaq (d. 329 AH/940 CE). (1968). Al-Kafi (3rd ed.). (Edited by 'Ali Akbar al-Ghaffari) Qom: Dar al-Kutub al-Islamiyya.

Al-Majlisi, Muhammad Baqir (d. 1111 AH/1698 CE). (2001). Bihar al-Anwar al-Jami'a li-Durar Akhbar al-A'immah al-Athar. (Edited by: Jalal al-Din al-Saghir and Mahmoud Daryab) Beirut: Dar al-Ma'arif.

Al-Maqdisi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad (d. 380 AH/990 CE). (1991). Ahsan al-Taqasim fi Ma'rifat al-Aqalim (3rd ed.). Cairo: Madbouli Library.

Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn ibn Ali (d. 346 AH/957 CE). (2005). Muruj al-Dhahab wa-Ma'adin al-Jawhar (1st ed.). (Edited by: Kamal Hassan Mar'i) Beirut: Al-Maktabah al-'Asriyyah.

Al-Mubarrad, Abu al-'Abbas Muhammad ibn Yazid (d. 285 AH/898 CE). (1999). Al-Muqtadab (1st ed.). (Edited by: Hassan Hamid, editor) Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Al-Nasafi, Najm al-Din Ahmad ibn Ismail (d. 537 AH/1142 CE). (1999). Al-Qand fi Dhikr Ulama' Samarqand (1st ed.). (ed. Yusuf Hadi) Tehran: Daftar Nashr Miras Maktoob. 57- Al-Nuwayri, Shihab al-Din Ahmad ibn

Abd al-Wahhab (d. 733 AH/1332 CE). (2004). Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab (1st ed.). Cairo: National Library and Archives.

Al-Rassi, al-Qasim ibn Ibrahim (d. 246 AH/860 CE). (1998). Tathbit al-Imamah (1st ed.). (Edited by: Salih al-Wardani) Beirut: Markaz al-Ghadir lil-Dirasat al-Islamiyyah.

Al-Saduq, Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn ibn Babawayh (d. 381 AH/991 CE). (1983). Man La Yahduruhu al-Faqih (2nd ed.). (Edited by: Ali Akbar al-Ghaffari) Qom: Publications of Teachers in the Hawza al-Ilmiyya.

Al-Sam'ani, Abd al-Karim ibn Mahmud ibn Mansur (d. 562 AH/1166 CE). (1998). Al-Ansab (1st ed.). (Edited by: Abdullah Omar al-Baroudi) Beirut: Dar al-Fikr.

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH/1505 CE). (n.d.). Tarikh al-Khulafa'. (Edited by: A Committee of Scholars) Mecca: Dar al-Ta'awun.

Al-Tabari al-Shi'i, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir ibn Rustam (d. 411 AH/1020 CE). (1992). Dala'il al-Imama (1st ed.). (Edited by: Department of Islamic Studies) Qom: Al-Ba'tha Foundation.

Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir ibn Rustam (d. 310 AH/922 CE). (1967). Tarikh al-Umam wa al-Muluk. (Edited by: Muhammad Abi al-Fadl Ibrahim) Beirut: Dar al-Ma'arif.

Al-Tanukhi, Al-Muhsin ibn Ali (d. 384 AH/994 CE). (1978). Relief After Distress (1st ed.). (ed. Aboud Al-Shalji). Beirut: Dar Sader.

Al-Tanukhi. (1980). The Essence of Lectures and News of Discussions (2nd ed.). (ed. Aboud Al-Shalji). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Al-Tusi, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan (d. 460 AH/1067 CE). (1993). Al-Amali (1st ed.). (Edited by: Department of Islamic Studies). Qom: Al-Baqaa Foundation for Printing and Publishing - Dar al-Qafa.

Al-Tusi. (1996). Al-Fihrist (1st ed.). Qom: Islamic Publishing Foundation.

Al-Umari, Ali ibn Muhammad ibn Ali (d. 466 AH/1373 CE). (2001). Al-Majdi fi Ansab al-Talibiyyin (2nd ed.). (Edited by Ahmad al-Mahdawi al-Damghani) Qom: Matba'at Sitara.

Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Abi Ya'qub Ishaq ibn Ja'far ibn Wahb (d. 284 AH/897 CE). (1986). Tarikh al-Ya'qubi (1st ed.). Beirut: Dar Sader.

Al-Ya'qubi. (2001). Al-Buldan (1st ed.). (Edited by Muhammad Amin Dhanawi). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

Anonymous author (d. 8th century AH/12th century CE). (2006). Tarikh Sijistan (vol. 1). (trans. Mahmoud Abdel Karim Ali, ed.) Cairo: Supreme Council of Culture.

Ibn al-Athir, Izz al-Din Abi al-Husayn Ali ibn Muhammad (d. 630 AH/1232 CE). (1997). Al-Kamil fi al-Tarikh (1st ed.). (Edited by: Umar Abd al-Salam Tadmurī). Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

Ibn Al-Jawzi, Jamal Al-Din Abi Al-Faraj Abd Al-Rahman Ali ibn Muhammad (d. 597 AH/1200 CE). (1992). The Regular in the History of Kings and Nations (1st ed.). (Edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta) Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Ibn al-Tiqtaqi, Muhammad ibn Ali ibn Tabataba (d. 709 AH/1309 CE). (1997). Al-Fakhri bi'l-Adab al-Sultaniyya wa'l-Duwal al-Islamiyya (1st ed.). (Edited by: Abd al-Qadir Muhammad Mayu). Beirut: Dar al-Qalam al-Arabi.

Ibn al-Umrani, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad (d. 580 AH/1184 CE). (2001). Al-Anba' fi Tarikh al-Khulafa' (1st ed.). (Edited by Qasim al-Samarrai) Cairo: Dar al-Afaq al-Arabiyya.

Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah (d. 571 AH/1175 CE). (1995). Tarikh Madinat Dimashq wa Dhikr Fadliha wa Tasmiyat Man Hallaha min al-Awa'il. (Edited by: Muhibb al-Din Abi Sa'id Umar ibn Gharama al-Umari). Beirut: Dar al-Fikr.

Ibn A'tham, Ahmad ibn Muhammad al-Kufi (d. 314 AH/926 CE). (1990). Al-Futuh (1st ed.). (Edited by: Ali Shiri) Beirut: Dar al-Adwa'.

Ibn Hawqal, Muhammad Abu al-Qasim al-Baghdadi (d. 367 AH/977 CE). (1983). The Image of the Earth (2nd ed.). Beirut: Dar Sader.

Ibn Hazm, Ali ibn Ahmad ibn Sa'id (d. 456 AH/1063 CE). (1987). Ibn Hazm's Epistles (2nd ed.). (Edited by: Ihsan Abbas) Beirut: The Arab Foundation for Studies and Publishing.

Ibn Isfandiyar Baha' al-Din Muhammad ibn Hasan (d. 625 AH/1227 CE). (2002). Tarikh Tabaristan (1st ed.). (Translated by: Ahmed Mohamed Nadi) Egypt: Supreme Council of Culture, National Translation Project.

Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad (d. 808 AH/1405 CE). (1971). Ibn Khaldun's History, also known as Al-Ibar wa Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar wa man Jawarahum min Dhur al-Sultan wa al-Akbar. Beirut: Mu'assasat al-A'lami lil-Matbu'at.

Ibn Khallikan, Shams al-Din Ahmad ibn Ibrahim (d. 681 AH/1282 CE). (1994). Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman (1st ed.). (Edited by Ihsan Abbas) Beirut: Dar Sader.

Ibn Khayyat, Abu Amr Khalifa (d. 240 AH/854 CE). (1993). Tarikh Khalifa ibn Khayyat. (Edited by Suhayl Zakkar, editor) Beirut: Dar al-Fikr.

Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram (d. 711 AH/1311 CE). (1993). Lisan al-Arab (3rd ed.). Beirut: Dar Sader.

Ibn Miskawayh, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn Ya'qub (d. 421 AH/1030 CE). (2000). Tajarib al-Umam wa-Ta'aqib al-Himam (2nd ed.). (Edited by: Abu al-Qasim Imami) Tehran: Soroush.

Ibn Qutaybah (1969). Al-Ma'arif (1st ed.). (Edited by Tharwat 'Ukasha) Cairo: Dar al-Ma'arif.

Ibn Qutaybah (2002). Uyun al-Akhbar (2nd ed.). (Edited by Yusuf Ali) Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim al-Dinawari (d. 276 AH/889 CE). (1992). Al-Imamah wa al-Siyasah (1st ed.). (Edited by Ali Shiri) Qom: Al-Sharif al-Radi Publications.

Ibn Shahr Ashub, Abu Abd Allah Muhammad ibn Ali al-Sarawi (d. 588 AH/1192 CE). (1956). Manaqib Aal Abi Talib. (Edited by a committee of professors from Najaf) Najaf: Al-Haydariya Press.

Ibn Shakir al-Kutubi, Muhammad ibn Shakir ibn Ahmad ibn Abd al-Rahman (d. 764 AH/1362 CE). (1974). Fawwat al-Wafayat (1st ed.). (Edited by: Ihsan Abbas) Beirut: Dar Sader.

Ibn Taghribirdi, Jamal al-Din Yusuf ibn Abd Allah (d. 874 AH/1469 CE). (1963). The Shining Stars in the History of the Kings of Egypt and Cairo (1st ed.). Egypt: Ministry of Culture and National Guidance - National Library.

Kurdizi, Abu Sa'id 'Abd al-Hayy ibn al-Dahhak ibn Mahmud (d. 433 AH/1041 CE). (2006). Zayn al-Akhbar (1st ed.). (Translated by 'Afaf al-Sayyid Zandan) Cairo: Supreme Council of Culture.

Yaqut al-Hamawi, Abu Abd Allah Shihab al-Din ibn Abd Allah al-Rumi (d. 626 AH/1228 CE). (1995). Mu'jam al-Buldan (2nd ed.). Beirut: Dar Sader..

Second: Secondary references

Abu Zahra, Muhammad ibn Ahmad ibn Mustafa. (n.d.). A History of Islamic Schools of Thought in Politics and Beliefs and a History of Jurisprudential Schools. Cairo: Dar al-Fikr al-'Arabi.

Al-Amin, Muhsin. (2000). Notable Shi'a Figures. (Edited by Hasan al-Amin). Beirut: Dar al-Ma'arif.

Al-Shakiri, Hussein. (1998). Encyclopedia of the Prophet and his Family (peace be upon them) (1st ed.). Qom: Al-Hadi Press.

Al-Shami, Fadila Abd al-Amir. (1974). A History of the Zaydi Sect between the Second and Third Centuries AH. Najaf: Al-Adab Press.

Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali. (2002). Al-A'lam (15th ed.). Beirut: Dar al-'Ilm lil-Malayin.

Aqla, Manal Hassan. (2013). The Alawite and Shi'ite Revolutions in Iraq and Their Impact on the Emergence of Islamic Sects up to 334 AH (1st ed.). Baghdad: Publications of the Baghdad Capital of Arab Culture Project.

Barthold, Vasily Vladimirovich. (1981). Turkestan: From the Conquest to the Mongol Invasion (1st ed.). (Translated by Salah al-Din Uthman Hashim). Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters.

Iqbal, Abbas. (1989). A History of Iran After Islam: From the Beginning of the Tahirid Dynasty to the End of the Qajar Dynasty (205-820 AH/1343-1417 CE). (Edited by Muhammad Ala' al-Din Mansur). Jordan: Dar al-Thaqafa for Publishing and Distribution.

Khalaf, Mahmoud Muhammad. (2013). Transoxiana in the Abbasid Era (132-261 AH/750-872 CE) (1st ed.). Cairo: The Egyptian General Authority.
Mahmoud, Hassan Ahmad. (1972). Islam in Central Asia (Between the Arab and Turkish Conquests). Cairo: The Egyptian General Book Organization.

الهوامش:

(١) زريق بن ماهان: كان زريق بن ماهان مجوسيا وأسلم على يد والي سجستان طلحة الطلحات الخزاعي الذي كان معروفا بالكرم، وكان مولاه، ينظر: (الكليني، ١٩٦٨، صفحة ٣٤٦/٨)؛ (النسفي، ١٩٩٩، صفحة ٢٧٦).

(٢) طلحة بن عبد الله الخزاعي: كان أجود أهل البصرة في زمانه، ولقب بطلحة الطلحات، وذلك لأنه فاق في الجود خمسة اجواد اسم كل واحد منهم طلحة وهو طلحة الخير، وطلحة الجود، وطلحة الفياض، وطلحة الدراهم، وطلحة الندى، وكذلك قيل كان في أجداده جماعة سمي كل منهم طلحة وقيل غير ذلك، ينظر: (المبرد، ١٩٩٩، صفحة ١١٤/٥)؛ (ابن خلكان، ١٩٩٤، صفحة ٨٨/٣).

(٣) بلاد ما وراء النهر: ويقصد بها جيحون في خراسان، وكانت تسمى بلاد الهياطلة وفي العصور الإسلامية أطلق عليه بلاد ما وراء النهر، من مدنها باميان، وطخارستان، وخوارزم وبخارى، وسمرقند وغيرها، وهي من اخصب الأقاليم الإسلامية وأكثرها خيراً، ومياهها عذبة، كما أنها غنية بالمعادن مثل الذهب والفضة والزئبق، ينظر: (المقدسي، ١٩٩١، الصفحات ٦٠/١-٦١)؛ (البكري، ١٩٩٢، صفحة ٤٤٢/١).

(٤) خراسان: وهو قطر معروف، ومعنى خر: كل واما سان فمعناه سهل، اي كل بلاتعب، وقيل معناه مطلع الشمس، تبدأ حدودها من بلاد ما وراء النهر شمالا، إلى مفازة فارس وقومس ونواحي جبال الديلم وجرجان وطبرستان والري جنوبا ويحدها من الشرق سجستان وبلاد الهند ومن الغرب جرجان، ينظر: (اليعقوبي١، ٢٠٠١، صفحة ٨٩)؛ (الحميري، ١٩٨٤، الصفحات ١١٤-١١٥).

(٥) مصعب بن زريق: وهو أحد رجال سليمان بن كثير الخزاعي، كان كاتباً له، وعائلته كانت معروفة بالنضال بجانب العباسيين، وكان لهم الدور الكبير في نجاح الدعوة العباسية في خراسان، وكان أحد الدعاة السبعين الذين تم اختيارهم من قبل ابو هاشم بكير بن ماهان للقيام بالدعوة العباسية، ينظر: (التنوخي، ١٩٧٨، صفحة ٢٢١/١).

(٦) سليمان بن كثير الخزاعي: هو احد نقباء بني العباس الاثني عشر، له دور كبير في السعي لقيام الدولة العباسية، قتله أبو مسلم الخراساني خوفا من زيادة نفوه، ينظر: (السمعاني، ١٩٩٨، صفحة ٦٧٣/٥)؛ (الذهبي، ١٩٩٣، صفحة ٤٤٦/٨).

(٧) بوشنج: وهي بلدة ذات أراضي خصبة، حيث تقع في وادي مشجر في أحد نواحي هراة، ينسب الى بوشنج العديد من اهل العلم، منهم أبو الطيب، وأبو طلحة من كبار الوزراء والقواد، حكمة وأدبا وشجاعة، ينظر: (اليعقوبي١، ٢٠٠١، صفحة ١٠٠).

(٨) مرو: تعنبر مرو احدى اعرق مدن اقليم خراسان ويطلق عليها مرو الشاهجان أي (مرو المرج) تميزا لها عن مرو الروذ وهي من اجمل واحات تركمانستان وفي مرو جامعان للحنفية والشافعية يجمعهما سوراً، ومرو تعني وهي الحجارة البيض تقدح بها النار ولا يكون اسود ولا احمر ولا تقدح بالحجر الاحمر ولا يسمى مرواً, ولمرو نهر عظيم

يعرف بنهر مرغاب يخرج من بلاد الغور وهي من اهم المراكز الحضارية والثقافية، ينظر: (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، الصفحات ١١٢/٥-١١٤).

(٩) هراة: وهي مدينة عظيمة معروفة وهي من أمهات المدن في خراسان، فيها بساتين كثيرة، ومياه غزيرة، يكثر فيها العلماء واهل الفضل، ينظر: (اليعقوبي١، ٢٠٠١، صفحة ٩٧)؛ (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، صفحة ٣٩٦/٥).

(١٠) الحسين بن مصعب: كان من وجهاء خراسان، عاصر هارون الرشيد واستطاع كسب ثقته، فعينه واليا على بوشنج إحدى مدن خراسان، ظل الحسين مخلصا للعباسيين، حيث وقف ضد النزاع بين الأمين والمأمون، وحث ابنه طاهر على عدم الانجرار وراء الفضل بن سهل في إشعال الفتنة، توفي الحسين في خراسان عام(١٩٩هـ/٨١٤م) وحظر المأمون جنازته، ينظر: (الجهشياري، ١٩٦٥، صفحة ١٨١)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٣٠٨/٦).

(١١) ذو اليمينين: واختلفت الاقوال حول هذه التسمية، وقيل اطلق عليه هذه التسمية من قبل المأمون عندما هزم جيش علي بن عيسى فسماه ذا اليمينين وصاحب حبل الدين، فمنهم من قال لأنه كان يضرب بالسيف في كلتا يديه، ولانه ضرب رجل بيده اليسرى فقده نصفين، وقيل لانه كان واليا على العراق وخراسان، وكما اشير الى انه عندما بايع الإمام الرضا عليه السلام بايعه بيده اليسرى، مشيرا الى ان يده اليمنى مشغولة في بيعة المأمون، ينظر: (ابن قتيبة١، ٢٠٠٢، صفحة ٥٨/٤)؛ (الطبري، ١٩٦٧، صفحة ٤١٥/٧)؛ (الكليني، ١٩٦٨، صفحة ٣٤٦/٨)؛ (اقبال، ١٩٨٩، صفحة ١٤).

(١٢)علي بن عيسى بن ماهان: هو أحد كبار القادة والولاة في العصر العباسي، ولاه الرشيد على خراسان في عام(١٨٩هـ/٨٠٤م) ثم قام بعزله واعتقاله عام(١٩١هـ/٨٠٦م) بسبب تآمره عليه، وفي عهد الأمين أطلق سراحه وأصبح من المقربين له وهو= =الذي أشار إليه بخلع المأمون وقد شاركه الرأي الفضل بن الربيع، وقد قتل في الحرب التي دارت بين الأمين والمأمون حيث كان قائد جيش الأمين، ينظر: (ابن خياط، ١٩٩٣، صفحة ٣٨٣)؛ (الدينوري، ١٩٦٠، صفحة ٣٩٧)؛ (الطبري، ١٩٦٧، صفحة ٣٢٤/٨).

(١٣) الأمين بن هارون العباسي تولى الخلافة محمد بن هارون المهدي بعد أبيه هارون بناءً على ولأية العهد التي أقرها أبوه له ومن بعده أخيه عبد الله المأمون وكان ذلك قد دون في وثيقة وقع عليها جميع الشخصيات المعروفة، وقرأت في جميع الأمصار الاسلامية وعلقت في الكعبة الشريفة, كانت بيعة الأمين في نفس اليوم الذي توفي فيه هارون في طوس في قرية اسمها سناباذ، عام(١٩٣هـ/٨٠٨م)، قتل الآمين ليلة الاحد لخمس بقين من المحرم عام(١٩٨هـ/٨١٣م) وكانت خلافته اربع سنين وستة أشهر، وعمره عند قتله كان ثلاث وثلاثين عام, ينظر: (المسعودي، ٢٠٠٥، صفحة ٤٩٨/١)؛ (ابن العمراني، ٢٠٠١، صفحة ٧٥).

(١٤) المأمون العباسي، بويع المأمون عبد الله بن هارون ابو العباس بالخلافة بعد ان هزم علي بن عيسى بن هامان في عام(١٩٥هـ/٨١٠م) وكانت هذه البيعة في خراسان, توفي المأمون في طرسوس يوم الثلاثاء السادس عشر من رجب من عام(٢١٨هـ/٨٣٣م) وكانت خلافته عشرين عام وخمسة أشهر وعمره عند وفاته ثمان واربعين عام, ينظر: (المسعودي، ٢٠٠٥، صفحة ٢٢/٢)؛ (ابن مسكويه، ٢٠٠٠، صفحة ١١٠/٤)؛ (ابن العمراني، ٢٠٠١، الصفحات ٩٧-٩٨).

(١٥) الري : مدينة كبيرة وهي قصبة إقليم الجبل، وكانت مبنية من الأجر ينقسم أهلها إلى ثلاث طوائف شافعية هم الاقلية، وحنيفة هم الاكثر، وكان السواد الأعظم منهم شيعة، ينظر: (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، الصفحات ١١٦/٣-١١٧).

(١٦) نصر بن شبث: وهو من بني عقيل بن كعب بن ربيعة، وكان أسلافه من رجال بني أمية، وقد عاش في مدينة (كيسوم) في شمال حلب، وفي عهده توفى هارون الرشيد، وكذلك اندلعت الفتنة بين الأمين والمأمون، وعندما قتل الأمين امتنع نصر عن البيعة للمأمون وثار في كيسوم، لكن انتهى الأمر باستسلام نصر بن شبث، ينظر: (ابن قتيبة٢، ١٩٦٩، صفحة ٣٩٠/١)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٣٦٢/٦)؛ (الزركلي، ٢٠٠٢، الصفحات ٢٣/٨-٢٤).

(١٧) هو إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي كان أمير شرطة بغداد، الذي استمرت إمارته حوالي ثلاثين سنة، وقد امره المأمون بامتحان العلماء في مسألة خلق القرآن، وكان صارما وجوادا له فضيلة ودهاء توفي عام(٢٣٥هـ/٨٥٠م) فتولى ابنه محمد شرطة بغداد، ينظر: (الذهبي١، ١٩٨٥، صفحة ١٧١/١١).

(١٨) نيسابور: وهي من أهم مدن خراسان، تقع إلى الشمال الغربي من خراسان، عرفت بهوائها النقي، فليس في خراسان اكبر ولا أصح هواء من نيسابور ومن أشهر مدنها: اسرافيين ونسا وطوس وابيورد، ينظر: (الاصطخري، ١٩٦١، الصفحات ١٤٥-١٤٦)؛ (ابن حوقل، ١٩٨٣، صفحة ٣٧١/٢).

(١٩) هو كلثوم بن ثابت بن أبي سعد، ويكنى أبا سعدة كان متولي بريد خراسان في عهد المأمون، ينظر: (الطبري، ١٩٦٧، صفحة ٥٩٤/٩)؛ (ابن خلكان، ١٩٩٤، صفحة ٥٣٢/٢).

(٢٠) طلحة بن طاهر: كان رجلاً حليماً وشجاعاً وسيدا جوادا وكريما، تبوء مكانة بارزة كأحد كبار قادة طاهر، تولى خراسان بعد اغتيال والده طاهر بن الحسين، وكان معروفا عند المأمون بإخلاصه، ينظر: (ابو الفرج الاصفهاني، ١٩٩٧، صفحة ١٥٧/١٥)؛ (ابن مسكويه، ٢٠٠٠، صفحة ١٦٥/٤)؛ (الزركلي، ٢٠٠٢، صفحة ٢٢٩/٣).

(٢١) بابك الخرمي: وهو أحد المارقين عن الإسلام، كان يريد ان يقيم ملة المجوس في بلاد فارس بعد مقتل ابي مسلم الخرساني وإليه تنسب الحركة البابكية (الخرمية)، وعند وصول المعتصم لعرش الخلافة عام(٢١٨هـ/٨٣٣م)قرر القضاء عليه بكل الوسائل الممكنة بحيث خصص ميزانية كبيرة لحربه، وعين أكبر قواده لحربه وهو الأفشين الذي تمكن منه وحمله لسامراء واعدم فيها عام(٢٢٢هـ/٨٣٧م)، ينظر: (الذهبي١، ١٩٨٥، صفحة ٢٥٧/١١).

(٢٢) الصعاليك: معناه في اللغة هو الفقير الذي لا يملك المال، واتخذ معاني أخرى مثل قطاع الطرق، وكذلك هو لفظ أطلقه العرب قبل الإسلام على الأشخاص الذين لا يلتزمون بأعراف القبيلة فيطردون، وقد كانوا كثير منهم من الشعراء مثل عروة بن الورد الذي رفع الصعلكة إلى درجة المروءة والتكافل الاجتماعي وأكد على حق الفقراء في مال الأغنياء، ينظر: (الفراهيدي، ١٩٨٩، صفحة ٣٠٣/٢)؛ (ابن قتيبة١، ٢٠٠٢، صفحة ٣٣٨)؛ (الازهري، ٢٠٠١، صفحة ٨٧/١).

(٢٣) الزواقيل: زقل يعني السريع، وهم قوم سكنوا ناحية الجزيرة وما حولها، ينظر: (ابن قتيبة٢، ١٩٦٩، صفحة ٣٩٠/١)؛ (ابن منظور، ١٩٩٣، صفحة ٣٠٥/١١).

(٢٤) هو عبيد الله بن السري بن الحكم، كان واليا على مصر عام(٢٠٦هـ/٨٢١م) من قبل المأمون ثار على المأمون عندما عقد لخالد بن يزيد الشيباني على مصر، فوجه المأمون طاهر بن الحسين الذي استطاع هزيمته مما اضطر عبيد الله الى طلب الأمان، فمنحه طاهر الامان بشروطه، ينظر: (ابن قتيبة٢، ١٩٦٩، صفحة ٣٩٠/١)؛ (الكندي، ٢٠٠٣، الصفحات ١٧٣-١٧٤).

([٢٥]) طبرستان: وهي كلمة فارسية تأتي من طبر الذي يشق به الحطب واستان الموضع او الناحية، وهي بلاد كبيرة وواسعة خرج منها عدد كبير من العلماء ومن مدنها جرجان ودهستان وامل وهي قصبتها، ينظر: (اليعقوبي١، ٢٠٠١، صفحة ٩١).

([٢٦]) كرمان: تمتد أرضها من مكران شرقا ومفازة ما بين مكران والبحر من وراء البلوص، أما من الغرب تحدها أرض فارس، وشمالها مفازة خراسان وسجستان، ومن الجنوب بحر فارس، كما ان لها في منطقة الشيرجان دخلة في حد فارس مثل الكم، وفيما يلي البحر لها تقويس، ينظر: (الاصطخري، ١٩٦١، صفحة ٩٧).

(٢٧)هو الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام، مؤسس الدولة الزيدية في طبرستان، كان يسكن الري وعندما حدثت فتنة بين صاحب خراسان محمد بن اوس وأهل طبرستان عام(٢٥٠هـ/٨٦٤م)، كتب هؤلاء للحسن يبايعوه، فاستطاع ان يستولي على طبرستان وجرجان بعد قتال عنيف، ودامت إمارته عشرين عاما حيث تولى الحكم من سنة(٢٥٠هـ/٨٦٤م)، توفي عام(٢٧٠هـ/٨٨٣م)، ينظر: (العسكري، ١٩٨٨، صفحة ٩)؛ (اليعقوبي١، ٢٠٠١، صفحة ١٤٣)؛ (الطبري، ١٩٦٧، صفحة ٢٧١/٩).

(٢٨) هو يعقوب بن الليث الصفار أبو يوسف، ولقبه الحسن بن زيد بالسندان لثباته وهو وأحد من الأمراء الدهاة الكبار، كان يعمل في الصفرة أي النحاس في خراسان، وكان يظهر الزهد، وقد ظهر أمره عندما تطوّع في قتال الخوارج في سجستان، واستطاع التغلب عليهم، واشتدت شوكته فغلب على سجستان ثم امتلك هراة وبوشنج، ثم امتلك كرمان وشيراز، واستولى على فارس، في عام(٢٥٩هـ/٨٧٢م)، اقتحم نيسابور، فدخلها عنوة، وتمّ له ملك خراسان، وفارس، وطمع ببغداد، فزحف إليها بجيشه، في عهد الخليفة المعتمد على الله، فخرج جيش المعتمد ودارت بينهما حرب طاحنة، خسر فيها الصفّار، وكانت وفاته في سنة (٢٦٥هـ/٨٧٩م)، ينظر: (اليعقوبي١، ٢٠٠١، صفحة ١٤٣)؛ (ابن خلكان، ١٩٩٤، صفحة ٤٠٢/٦).

(٢٩) المذهب الحنفي: وهو المذهب الذي ينسب الى الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي، وكان من أهل كابل او من نسا، كان والده عبدا لرجل من ربيعة بن تيم الله وقد أعتقه، ولد سنة(٨٠هـ/٦٩٩م) في نسا، وكانت وفاته سنة(١٥٠هـ/٧٦٧م) في بغداد، ينظر: (الذهبي١، ١٩٨٥، صفحة ٣٩٤/٦)؛ (المجلسي، ٢٠٠١، صفحة ٢٠٣/١٠).

(٣٠) الإمام موسى الكاظم بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ولد الإمام الكاظم في الابواء بين مكة والمدينة سنة ثمان وعشرين ومئة من الهجرة، وأقام في بغداد أيام الرشيد وحبس فيها إلى أن توفي في محبسه في سنة ثلاث وثمانين ومئة، ينظر: (الطبري الشيعي، ١٩٩٢، صفحة ٣٠٣)؛ (الذهبي١، ١٩٨٥، الصفحات ٢٧٠/٦-٢٧٤).

(٣١) هو القاسم بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن الحسن بن علي بن أبي طالب، كان فقيها شاعرا، وأبيه إبراهيم طباطبا تعتبره الزيدية هو المؤسس الأول للأئمة الزيدية، أعلن دعوته سنة(١٩٩هـ/٨١٤م)، ينظر: (الرسي، ١٩٩٨، صفحة ٢٥).

([٣٢]) هو يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام، كان يكنى ابا الحسن، والدته أم الحسن بنت عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام،وكان رجلاً فارساً شجاعاً قوي القلب وكان بعيداً عن رهق الشباب، ينظر: (ابو الفرج الاصفهاني١، ٢٠٠٦، صفحة ٤٢٠).

(٣٣) أبو السرايا: هو السري بن منصور من بني شيبان من ولد هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود، وذكر إنه من بني تميم في الجزيرة، وكان من امراء المأمون، وقد قاد ثورة ضد العباسيين مع العلويين فكان معه محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب، وهو ابن طَبَاطبا وقتل على يد الجيش العباسي عام(١٩٩هـ/٨١٤م)= =ينظر: (الكليني، ١٩٦٨، صفحة ٢٥٧/٨)؛ (المسعودي، ٢٠٠٥، صفحة ٤٣٩/٣)؛ (ابو الفرج الاصفهاني١، ٢٠٠٦، صفحة ٣٥٦).

(٣٤) وهو محمّد بن القاسم بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقد خرج عام(٢١٩هـ/٨٣٤م) بالطالقان من خراسان، وكان يدعوا إلى الرضا من آل محمّد، كان حسن السيرة، وقد كانت بينه وبين قوّاد عبد الله بن طاهر وقعات كثيرة بناحية الطالقان وجبالها، ينظر: (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٤٤٢/٦).

(٣٥)هو محمد بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب، كان خليفة الحسين الحرون، خرج بعده في الكوفة، ودعا الى الحسن بن زيد فأخذه عبدالله بن طاهر فحبسه بنيسابور فلم يزل في حبسه حتى مات، ينظر: (الطبري، ١٩٦٧، صفحة ٣٢٨/٩)؛ (ابو الفرج الاصفهاني١، ٢٠٠٦، صفحة ٢٧٩).

(٣٦) الطالقان: وهي بلدتان، إحداهما تقع في خراسان بين مرو الروذ وبلخ، وتفصل بينهم ثلاث مراحل، والبلدة الأخرى بين قزوين وبين ابهر وتحتوي على عدة قرى، وهي أكبر مدينة في طخارستان، ينظر: (اليعقوبي١، ٢٠٠١، صفحة ١١٥)؛ (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، الصفحات ٦/٤-٧).

(٣٧)بويع محمد بن هارون الرشيد ابو اسحاق بالخلافة وتلقب بالمعتصم بالله في اليوم الذي توفي فيه المأمون, وقد استلم الخلافة المعتصم بالله عام(٢١٨هـ/٨٣٣م) وهو أخو المأمون, وأمه اسمها مأربة وهو اول من أستلم الخلافة بعد المنصور من الأخوة اي من أخ الى أخ فقد كانت في الابناء, وهو اول من اضاف اسم لفظ الجلالة (الله) الى اسم الخليفة, فتحولت اليه الخلافة وبويع في شهر رجب عام(٢١٨هـ/٨٣٣م), ويسمى الثماني فقد ولد سنة ثمانين ومائة وفي الشهر الثامن وهو ثامن الخلفاء العباسيين والثامن من ولد العباس وقد فتح ثمانية فتوح وله من الاولاد ثمانية ذكور وثمانية أناث وكانت وفاته عن عمر ثماني واربعين عام, ينظر: (الطبري، ١٩٦٧، صفحة ٦٥٠/٨)؛ (المسعودي، ٢٠٠٥، صفحة ٥٧/٢)؛ (ابن الجوزي، ١٩٩٢، الصفحات ٢٥/١١-٢٦)؛ (ابن العمراني، ٢٠٠١، صفحة ١٠٣).

(٣٨) نسا: وهي من مدن خراسان مدينة خصبة غنية بالمياه والبساتين، تعادل مساحتها مساحة سرخس، تحتوي على مياه جارية في دورهم وشوارعهم، وهي نزهة وقصبتها قاين ومن مدنها الأخرى خور وطبس، ينظر: (الاصطخري، ١٩٦١، صفحة ٢٧٣).

(٣٩) اللبد: ويقصد باللبد الصوف، ينظر: (الازدي، ١٩٨٧، صفحة ٢٩٨/١).

(٤٠) غرش: وهي احد قرى خراسان وهي ناحية واسعة تقع بين كابل وغزنة وهراة، ينظر: (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، صفحة ١٩٤/٣).

(٤١) المنتصر بالله: هو محمد المنتصر بالله بن جعفر المتوكّل على الله بن المعتصم، ويكنى أبو جعفر، أحد خلفاء الدولة العباسية، ولد في سامرّاء عام(٢٢٣هـ/٨٣٨م)، تولى الخلافة بعد أن قتل أباه سنة(٢٤٧هـ/٨٦١م)، وفي أيامه ازدادت سلطة الغلمان الذين حرّضوه على خلع أخويه المعتزّ، والمؤيّد، اللذين كانا وليى عهده، وهو أول من تعدى على أبيه من بني العباس، إلا أن فترة حكمه لم تطل، وكان إذا ما جلس إلى الناس يتذكر قتله لأبيه فترتعد فرائصه، قيل: "مات مسموما بمبضع طبيب"، ووفاته المنية بسامرّاء عام(٢٤٨هـ/٨٦٢م)، وكانت مدة خلافته ستة أشهر وأيام،

ينظر: (اليعقوبي١، ٢٠٠١، صفحة ٥٣)؛ (ابو زكريا الازدي، ٢٠٠٦، صفحة ٥٠/٢)؛ (ابن مسكويه، ٢٠٠٠، صفحة ٣١٧/٤)؛ (الخطيب البغدادي، ١٩٩٧، صفحة ١٣٠/٣).

(٤٢) المتوكل على الله: بويع جعفر بن محمد المعتصم المتوكل(٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٦-٨٦١م), وأمه اسمها شجاع في يوم الاربعاء من ذي الحجة عام(٢٣٢هـ/٨٤٦م)، وقتل المتوكل على يد الاتراك، وعمره واحد واربعين عاماً وكانت خلافته اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وتسع ليال ينظر: (ابن قتيبة٢، ١٩٦٩، صفحة ٣٩٢/١)؛ (اليعقوبي، ١٩٨٦، الصفحات ٢٨٤/٢-٢٩٣)؛ (المسعودي، ٢٠٠٥، صفحة ٧٥/٢).

(٤٣) المستعين بالله: هو أبو العباس أحمد بن المعتصم بن هارون، وأمه اسمها مخارق وهي أم ولد، ولد سنة(٢٢١هـ/٨٣٥م) وكان مليحا أبيض، في وجهه آثار مرض الجدري، وكان ألثغ بويع للخلافة بعد يوم من موت المستنصر، وقتل على يد المعتز بعد أن خلع نفسه في سنة (٢٥٢هـ/٨٦٦ م)، ينظر: (ابو زكريا الازدي، ٢٠٠٦، صفحة ٥١/٢)؛ (الذهبي، ١٩٩٣، صفحة ٢٢/١٨).

(٤٤) عمر بن الفرج الرخجي: وهو من أعيان الكتاب، ولقبه الرخجي نسبة إلى منطقة الرخج وهي من نواحي كابل، ضيق على العلويين كثيرا، حيث منع الناس من البر بهم، وعندما كان يعلم أن أحدا بر بهم بشيء كان يعاقبه بشدة، وقد تدهورت علاقته بالمتوكل، فصادر امواله وضياعه وحبسه لمدة عامين، وأمر أن يصفع كل يوم، ويرتدي جبة من الصوف، توفي ببغداد، ينظر: (ابن قتيبة، ١٩٩٢، صفحة ٣١٢/٢)؛ (المسعودي، ٢٠٠٥، صفحة ١٩/٤)؛ (ابو الفرج الاصفهاني١، ٢٠٠٦، صفحة ٣٩٦)؛ (العمري، ٢٠٠١، صفحة ٥٩٨).

(٤٥) شاهي: وهي قرية تقع بين الكوفة وبغداد، ينظر: (اليعقوبي، ١٩٨٦، صفحة ٤٩٧/٢)؛ (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، صفحة ٣١٦/٣).

(٤٦) عبد الله بن محمود السرخسي: هو عامل محمد بن عبد الله بن طاهر على السواد، ينظر: (ابن خلدون، ١٩٧١، صفحة ٢٨٥/٣).

(٤٧) الزيدية فرقة من فرق الشيعة المتعددة وطائفة من طوائفها كالاثنى عشرية والاسماعلية وغيرها من الفرق الشيعية، تنسب إلى مؤسسها الحسن بن زيد ابن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي المسمى بالداعي الكبير، وكانوا يدعون إلى الرضا من أهل البيت عليهم السلام، وانتشرت الدعوة الزيدية في أقصى بلاد المشرق حتى جبال طبرستان حيث وجد العلويون هناك ارضاً خصبة لنشر التشيع، وكان من ابرز دعاة الزيدية فيها بالإضافة إلى الحسن بن زيد اخوه محمد والناصر الاطروش، وبفضلهم انشئت الدولة العلوية على المذهب الزيدي، وشملت معها بلاد الديلم بعد منتصف القرن الثاني الهجري، ينظر: (الشامي، ١٩٧٤، الصفحات ٢٣٢-٢٣٣).

(٤٨) واسط: وهي من اهم مدن العراق سميت واسط لانها تتوسط الكوفة والبصرة، بناها الحجاج في (٨٤-٨٦هـ/٧٠٣-٧٠٥م) وكان اختياره لها لتكون مقر لجيشه كونها تقع بين نهري دجلة والفرات مما يجعل ارضها خصبة وتحتوي على جامعين وجسر وقصرها ذو القبة الخضراء، اضافة لموقع واسط قريب من المشرق الاسلامي يتيح المجال لعمليات الفتح الاسلامي والتحرير فضلا عن انها نقطة التقاء الطرق البرية والمائية مما يساعد على الحركة الاقتصادية والتجارية وتبادل السلع، ينظر: (الاصطخري، ١٩٦١، صفحة ٨٥)؛ (المقدسي، ١٩٩١، صفحة ١١٨/١)؛ (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، الصفحات ٣٤٨/٥-٣٤٩)؛ (ابن خلكان، ١٩٩٤، صفحة ٥٠/٢).

(٤٩) الحسين بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسين بن مصعب، وهو أحد قادة محمد بن عبد الله، ينظر: (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٩٩/١٣).

(٥٠) هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وهو من الرجال الثقاة وكان جليل القدر وعظيم المنزلة عند الامام أبي جعفر الجواد والإمام أبو الحسن الهادي والامام أبي محمد العسكري؛ ينظر: (الصدوق، ١٩٨٣، سلسة ٥١٧/٤).

(٥١) مزاحم بن خاقان: هو مزاحم بن خاقان بن عرطوج الأمير أبي الفوارس التركي، عين واليا قبل المعتز توفي سنة اربع وخمسين ومئتين، ينظر: (ابن عساكر، ١٩٩٥، صفحة ٣٦٨/٥٧)؛ (ابن تغري بردي، ١٩٦٣، الصفحات ٣٣٨/٢-٣٣٩).

(٥٢) الخليفة المعتز العباسي هو الزبير أبو عبد الله محمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد وأمه رومية أسمها قبيحة وقد استخلف وكان عمره عشرين سنة وذلك بفضل الأتراك وهم من قاموا بخلعه وذلك بعد ان حاول الاستغناء عنهم، وكانت مراسيم خلع المستعين والبيعة للمعتز في بغداد بحضور الفقهاء والقضاة والعدول في المسجد الجامع "أشهد عليك بأنك قد خلعت نفسك من جميع ما كنت تتولّاه من أمور المسلمين، وإنك قد بايعت ابن عمك أبا عبد الله الزبير بن المتوكل على الله؟ قال: نعم اشهد عليّ بذلك"، وقتل الاتراك المعتز بعد تعذيبه سنة(٢٥٥هـ/٨٦٧م) وكانت مدة خلافته اربع سنين وستة اشهر وخمسة وعشرين يوماً, ينظر: (ابن العمراني، ٢٠٠١، صفحة ١٢٦)؛ (الذهبي١، ١٩٨٥، الصفحات ٥٣٢/١٢-٥٣٣).

(٥٣) المعتمد: هو أحمد المعتمد على الله بن المتوكل بن المعتصم بالله العباسي، يكنى بأبي العباس، ولد عام(٢٢٩هـ/٨٤٣م) في سامراء، وأمه رومية اسمها فتيان، توفي المعتمد بالله عام (٢٧٩هـ/٨٩٢م) فدفن في سامراء، وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة، ينظر: (ابن العمراني، ٢٠٠١، صفحة ١٣٧)؛ (ابن شاكر الكتبي، ١٩٧٤، صفحة ١١٦/١)؛ (ابن خلدون، ١٩٧١، صفحة ٣٨٠/٣).

(٥٤) الموفق: وهو محمد بن جعفر المتوكل ويكنى ابي احمد ويلقب بالموفق وهو ولي العهد للمعتمد بعد ابنه جعفر واسمه طلحة وكان الامر والنهي له دون المعتمد الذي كان منشغلاً في السكر واللهو والغناء حتى كان يخطب له على المنابر بلقب الناصر لدين الله ابا احمد الموفق وبلغ من الهيبة في دار الخلافة ان فرض سيطرتها على المشرق والعراق جميعاً وضبط امور مصر واعاد الامور الى نصابها لقوة شخصيته وقد جمع المعتضد وولده واهله جميعهم في موضع واحد وكل بهم واجرى الامور مجاريها, وبعدها سكن واسط وبنى مدينة الموفقية التي سكنها لأجل حرب صاحب الزنج الذي دامت حركته ١٤عام واستطاع ان يهزم يعقوب بن الليث الصفار وتوفي عام(٢٧٨هـ/٨٩١م) في بغداد ودفن فيها, ينظر: (ابن عساكر، ١٩٩٥، الصفحات ٢١٨/٥٢-٢١٩).

(٥٥) أبي الساج: كان ابي الساج وولداه يوسف ومحمد وصهره عبد الرحمن من قواد العباسيين، وأصلهم من أشروسنة في تركيا، وقد خاض ابو الساج معارك عديدة ضد الثوار العلويين في مناطق عديدة فقتل وسجن الكثير منهم، كما حارب صاحب الزنج في البصرة، ينظر: (ابو الفرج الاصفهاني١، ٢٠٠٦، صفحة ٤٣٢)؛ (العمري، ٢٠٠١، صفحة ٣٣٤)؛ (التنوخي١، ١٩٨٠، صفحة ٣٢٢/١).

(٥٦) حمزة الخارجي: وهو حمزة بن عبد الله الخارجي، تزعم حركة الخوارج في إقليم سجستان ضد الدولة العباسية، تعود اصوله الى اسرة فارسية عريقة النسب، فكان من نسل طهماسب، وقد عرف بالشجاعة والسطوة، من منطقة تدعى رون وجول في سجستان، ويعني لفظ (جول) في اللهجة الخرسانية، الصحراء الفقيرة، ينظر: (مؤلف مجهول، ٢٠٠٦، صفحة ١٣٠).

(٥٧) سجستان او سيستان: هي ولاية كبيرة، تبعد عن هراة عشرة ايام حيث تقع الى الجنوب من هراة، ارضها رملة سبخة والرياح فيها لاتسكن ابد، وتعتبر بست من أعظم مدنها، ينظر: (اليعقوبي١، ٢٠٠١، صفحة ١٠١).

(٥٨) محمد بن الحصين القوسي: هو احد ولاة سجستان ولاه طاهر بن الحسين على سجستان عام (٢٠٧هـ/٨٣٠م)، وقد أحسن إلى الناس، واجتذب قلوبهم بحسن العمل والقول، ينظر: (مؤلف مجهول، ٢٠٠٦، صفحة ١٤٧).

(٥٩) إلياس بن أسد: وهو اخو نوح ويحيى واحمد أولاد أسد بن سامان، ينظر: (مؤلف مجهول، ٢٠٠٦، صفحة ١٤٧).

(٦٠) محمد بن الأحوص: وهو والي سجستان حيث عين من قبل طاهر بن الحسين عام(٢٠٨هـ/ ٨٢٣م)، وقد أحسن إلى أهلها، وحارب الخوارج في سجستان وقتل على أيديهم، ينظر: (مؤلف مجهول، ٢٠٠٦، الصفحات ١٥١-١٥٢).

(٦١) لم أجد له ترجمة.

(٦٢) لم أجد له ترجمة.

(٦٣) عمار الخارجي: هو أحد زعماء الخوارج، قاتله يعقوب بن الليث الصفار بجيش منظم بينما كان جيش عمار غير منظم، فاستطاع يعقوب التغلب على الخوارج وقتل عمار الخارجي في سنة احدى وخمسين ومئتين، ينظر: (مؤلف مجهول، ٢٠٠٦، صفحة ١٧٠).

(٦٤)كش: وهي مدينة تقع في بلاد ما وراء النهر، وواحدة من كور سجستان، بين كش وسجستان حوالي ثلاثون فرسخا، ينظر: (ابن حوقل، ١٩٨٣، صفحة ٤٢٣/٢)؛ (مؤلف مجهول، ٢٠٠٦، صفحة ١٦٩).

(٦٥)صالح بن النضر الكناني: وهو من اهالي بست، كان معروفا بقتال الخوارج، تغلب على سجستان في عهد الخليفة المتوكل سنة(٢٣٧هـ/٨٥١م) ولكن طاهر بن عبد الله بن طاهر تمكن من التغلب عليه وطرده من سجستان، ينظر: (ابن خلكان، ١٩٩٤، صفحة ٤١٦/٦)؛ (النويري، ٢٠٠٤، صفحة ٣٧٣/٢٥).

(٦٦) العيار: هو الرجل كثير التجول والتطواف الذكي, وهو الذي يتردد بلا عمل، وقيل: هو الرجل كثير الحركة, ينظر: (ابن منظور، ١٩٩٣، صفحة ٩٤٠/٢)؛ (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، صفحة ٩٨/٢)، والعيارون اصطلاحاً: فأولئك هم اللصوص من الصعاليك والزعار والحرافيش واصحاب المهن المحقرة, واشباههم من المعدمين والفقراء, والعاطلين من العمل, والذين طحنهم الفقر واعجزتهم البطالة, بسبب سوء تدبير الزعماء وغفلتهم عن مصالح العباد, وانهماكهم في الملذات, فضاقوا ذرعاً بغياب القانون وغيبوبة السلطان, واهل الدولة, ينظر: (النجار، ١٩٩٠، الصفحات ٧-٨).